



الاستثمار بشراء الأراضي الافتراضية: منصة نيكست إيرث (NextEarth) نموذجاً: دراسة فقهية ميدانية

2- أ.د. محمد سليمان النور

جامعة الشارقة/ كلية الشريعة والدراسات
الإسلامية

1- السيد بشار أيمن أمين جراح

جامعة الشارقة/ كلية الشريعة والدراسات
الإسلامية

الملخص

حوى هذا البحث مسألة الاستثمار بشراء الأراضي الافتراضية في منصة نيكست إيرث (NextEarth)، حيث تضمن مفهوم الاستثمار والأراضي الافتراضية، وتعريفها بالمنصة، وطرق الانتفاع من تلك الأراضي، وحقيقتها، وعلاقتها بالعملة الرقمية، وحكم شرائها، واعتمدت على منهجي الاستقراء والتحليل، وتوصل إلى عدة نتائج، منها:

1. تعريف الأراضي الافتراضية بأنها قطعة أرض رقمية، يمكن امتلاكها على إحدى منصات الميتافيرس.
2. وبأن لها العديد من طرق الاستثمار، وهي: حفظ الأرض الافتراضية كأصل يزداد سعره مع الزمن، وتأجير الأرض الافتراضية المملوكة لشركات معلنة، والإعلان عن شركة خاصة لصاحب الأرض المملوكة عليها، وإنشاء المشاريع الافتراضية التوعوية أو الربحية عليها.
3. وبإباحة الاستثمار فيها بناءً على إباحة التعامل بالعملة الرقمية عند إجازة الحاكم لها؛ لارتباطهما الوثيق.

1- الإيميل:

basharjarah20@gmail.com

2- الإيميل:

msuliman@sharjah.ac.ae

DOI: 10.34278/aujis.2025.187608

تاريخ استلام البحث: 2024/8/2م

تاريخ قبول البحث للنشر: 2024/10/14م

تاريخ نشر البحث: 2025/6/1م

الكلمات المفتاحية:

الاستثمار، الأراضي الافتراضية، نيكست إيرث، الرموز غير القابلة للتداول.

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license
(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



Investing in the Purchase of Virtual Land: The Case of the NextEarth Platform - A Field-Based Jurisprudential Study

¹ **Mr. Bashar Ayman Amin Jarah** 

University of Sharjah/ College of
Sharia and Islamic Studies

² **Prof. Dr. Mohamed Sullman Elnor** 

University of Sharjah/ College of
Sharia and Islamic Studies

Abstract:

This research addresses the issue of investing in the purchase of virtual land on the NextEarth platform. It includes the concepts of investment and virtual land, an introduction to the platform, the methods of benefiting from such land, its reality, its connection to digital currencies, and the ruling on purchasing it. The research relies on the methods of induction and analysis and arrives at several conclusions, including.

1. Defining virtual land as a digital plot that can be owned on one of the metaverse platforms.

2. Identifying several methods of investing in it, such as holding virtual land as an asset that increases in value over time, leasing the owned virtual land to advertising companies, advertising one's own company on the owned land, and establishing awareness or profit-driven virtual projects on it.

3. Permitting investment in it based on the permissibility of dealing with digital currencies when sanctioned by the authority, due to their close connection.

1: Email:

basharjarah20@gmail.com

2: Email

msuliman@sharjah.ac.ae

DOI: 10.34278/aujis.2025.187608

Submitted: 2/8 /2024

Accepted: 14 /10 /2024

Published: 1 /6 /2025

Keywords:

Investment, Virtual Land,
NextEarth, Non-Fungible Tokens
(NFTs).

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license
(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وسراج المنير، من أوتي جوامع الكلم وكان خاتماً للنبيين والمرسلين، محمد بن عبد الله القائل: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»⁽¹⁾، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فلما كان المال عصب الحياة، وشرائها النابض، سعى كثير من الناس إلى استحداث طرق لتحصيله وتتميته واستثماره، واختلفت تلك الطرق باختلاف الأزمان والأمصار، ومع التطور العظيم الذي يشهده عصرنا؛ جدّ فيه الاستثمار بشراء الأراضي الافتراضية في منصة نيكست إيرث (NextEarth)، والتي تُعد نازلةً ومسألةً معاصرة، ولذلك اختصّ هذا البحث بدراستها؛ سعياً للوصول لحكمها الشرعي، ووزنها بميزان الفقه الإسلامي.

أسباب اختيار الموضوع:

- ظهور منصات كثيرة تقدم خدمة شراء أراضٍ افتراضية، مع عدم خوض الباحثين في أحكامها وتفصيلها.
- انتشار شراء الأراضي الافتراضية بين الناس في مختلف دول العالم.
- الاهتمام الشخصي بالقضايا الفقهية التقنية، ويدخل في تلك القضايا شراء الأراضي الافتراضية.

(1) أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري. صحيح البخاري. تح: مصطفى البغا. ط5. (دمشق- بيروت: دار ابن كثير، 1414هـ-1993م)، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، رقم الحديث: 71، ج1، ص39.

الدراسات السابقة:

قمت بالبحث عن دراسة سابقة حول شراء الأراضي الافتراضية فلم أجد، ولعلي أكون السابق فيها.

إشكالية البحث:

إن مشكلة هذا البحث تتمثل بالآتي: مدى مشروعية شراء الأراضي الافتراضية من منظور الفقه الإسلامي، وعليه؛ فإن الأسئلة التي توضح تلك المشكلة تتمثل بالآتي:

- ما الأراضي الافتراضية؟
- ما طريقة التعاقد على الأراضي الافتراضية؟
- ما أوجه الاستثمار في الأراضي الافتراضية؟
- ما الحكم الشرعي للتعاقد على الأراضي الافتراضية؟

أهداف البحث:

- إن الأهداف التي سعى البحث إلى تحقيقها تتمثل بالآتي:
- التعريف بالأراضي الافتراضية، وذكر أشهر مقدمي خدمة شرائها.
- تبين طريقة التعاقد على الأراضي الافتراضية، وشرحها مع أمثلة واقعية.
- تبين أوجه الاستثمار في الأراضي الافتراضية.
- تبين الحكم الشرعي للتعاقد على الأراضي الافتراضية.

أهمية البحث:

- كون الأمر متعلقاً بمقصد شرعي مهم، وهو مقصد حفظ المال، والذي سعت الشريعة إلى سن الأحكام الفقهية، والتدابير الاحترازية للحفاظ عليه.
- انتشار صور بيع وشراء الأراضي الافتراضية بين الناس عالمياً.
- التطور والانتشار السريع لصور وآليات الاستثمار التقنية، والتي لا بد من دراستها وتبيين حكمها الفقهي قبل وقوع الناس فيها.

منهج البحث:

- اعتمدت على المنهج الاستقرائي والذي تمثل في التفتيش والبحث في تفاصيل منصة نيكست إيرث (NextEarth)، والخدمات والمزايا التي تقدمها.
- واعتمدت على المنهج التحليلي والذي تمثل في فهم وتمحيص آلية عمل هذه المنصة؛ لكي أستطيع التوصل إلى حكم شرعي مناسب لها

هيكل البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة، وهي وفق الترتيب الآتي:

✓ المقدمة.

✓ المبحث الأول: مفهوم الاستثمار والأراضي الافتراضية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الاستثمار

المطلب الثاني: تعريف الأراضي الافتراضية

✓ المبحث الثاني: منصة نيكست إيرث (NextEarth)، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نبذة عن المنصة

المطلب الثاني: آلية شراء الأراضي الافتراضية في المنصة

المطلب الثالث: المزية الاستثمارية لشراء الأراضي الافتراضية في المنصة

✓ المبحث الثالث: الحكم الشرعي لشراء الأراضي الافتراضية من المنصة، وفيه

مطلبان:

المطلب الأول: حكم التعامل بالعملات الرقمية

المطلب الثاني: حكم شراء الأراضي الافتراضية

✓ الخاتمة

✓ فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: مفهوم الاستثمار والأراضي الافتراضية

اعتنى هذا المبحث بشرح مفهوم الاستثمار والأراضي الافتراضية لغة واصطلاحاً، وقد انتظم سلك هذا المبحث في مطلبين اثنين:

المطلب الأول: تعريف الاستثمار

الاستثمار لغة مصدر استثمر، وأصل الكلمة: ثَمَرَ، ولها عدة معانٍ بحسب السياق، فتارة تُطلق على حَمَلِ الشجر وما يُنتِجه، فيقال: أثمرَ الشجرُ إذا خرج ثمره⁽¹⁾.

وتارة تُطلق على أنواع الأموال، ومنها قراءة أبي عمرو البصري: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ [الكهف: 34] بضم الثاء وسكون الميم⁽²⁾، قال الرازي: "وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وسكون الميم في الحرفين، والباقون بضم الثاء والميم في الحرفين، ذكر أهل اللغة: أنه بالضم أنواع الأموال من الذهب والفضة وغيرهما، وبالفتح حمل الشجر"⁽³⁾، ويصلح الفتح أيضاً للدلالة على أنواع الأموال، وجمع الثَمَرِ ثَمَارٌ، وجمع الجمع ثُمَرٌ⁽⁴⁾.

(1) محمد بن أحمد الأزهرى. (ت370هـ). تهذيب اللغة. تح: محمد عوض مرعب. ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربى، 2001م)، ج15، ص62. وإسماعيل بن حماد الجوهري. (ت393هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تح: أحمد عبد الغفور عطار. ط2. (بيروت: دار العلم للملايين، 1399 هـ - 1979م)، ج2، ص605. محمد بن مكرم ابن منظور. لسان العرب. ط3. (بيروت: دار صادر، 1414هـ)، ج4، ص106.

(2) ابن مجاهد أحمد بن موسى. كتاب السبعة في القراءات. تح: شوقي ضيف. ط2. (مصر: دار المعارف، 1400هـ) ص264.

(3) محمد بن عمر الرازي. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط3. (بيروت: دار إحياء التراث العربى، 1420هـ - 2000م)، ج21، ص463.

(4) الأزهرى، تهذيب اللغة، ج15، ص62. والجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ج2، ص605. وابن منظور، لسان العرب، ج4، ص106.

وتارة تُطلق على كثرة المال، فيقال: أثمر الرجل: إذا كثر ماله، وثمر الله مالك، أي: كثره⁽¹⁾.

وتارة تُطلق على الولد إذا أُضيفت للقلب، ومنه حديث أبي موسى الأشعري: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمْرَةَ فُؤَادِهِ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ...»⁽²⁾⁽³⁾.

ومعلوم عند أهل اللغة أن الألف والسين والتاء إذا دخلوا على كلمة أفادوا الطلب⁽⁴⁾، ويكون بذلك معنى الاستثمار لغة: طلب زيادة وتكثير المال.

وأما الاستثمار اصطلاحاً، فقد تنوعت ألفاظ المعاصرين في تعريفه، واختلفت معانيهم، كلٌ بحسب بيئته، وتصوره، ونظامه الاقتصادي، فتعريف أصحاب الاقتصاد الوضعي ليس كتعريف أصحاب الاقتصاد الإسلامي، وأصحاب الاقتصاد الإسلامي ليسوا متفقين على تعريف واحد له، وليس المقصود من هذا البحث دراسة المصطلح دراسةً شاملة مقارنة، ولذلك اقتصرنا هنا على ذكر أجود التعريفات التي وقفت عليها، وهو تعريف شوقي دنيا حيث قال: "جهدٌ وراعٍ رشيدٍ، يُبذل في الموارد المالية، والقدرات البشرية، بهدف تكثيرها، وتنميتها، والحصول على منافعها، وثمارها"⁽⁵⁾، ولعل أبرز ما يميز هذا التعريف:

(1) الأزهرى، تهذيب اللغة، ج15، ص62. والجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ج2، ص605. وابن منظور، لسان العرب، ج4، ص106.

(2) أخرجه الترمذي، محمد بن عيسى. سنن الترمذي. تحقيق أحمد شاكر وآخرين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة-مصر، ط2، 1395هـ/1975م، أبواب الجنائز، باب فضل المصيبة إذا احتسب، رقم الحديث: 1021، ج3، ص332. قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص106.

(4) سعيد بن محمد الأفغاني. الموجز في قواعد اللغة العربية. (بيروت: دار الفكر، 1414هـ-2003م)، ص61.

(5) دنيا شوقي أحمد. تمويل التنمية في الاقتصاد الإسلامي: دراسة مقارنة. ط1. (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1404هـ-1984م)، ص87.

- ذِكرُ الجهد، وهو أمر لا بد منه في تكثير الثروة، وتنمية الأموال، والعقول.
- نعتُ الجهد بالرشد، فلا بد أن يكون ذلك الجهد متصفاً به كي يكون استثماراً مقبولاً في الاقتصاد الإسلامي.
- ذِكرُ محل الاستثمار، وهو إما أن يكون في الموارد المالية، وإما أن يكون في القدرات البشرية، وكلُّ منهما مطلوب في الاقتصاد الإسلامي.
- ذِكرُ الهدف من الاستثمار، وهو التكاثر، والتنمية، والحصول على المنافع، سواءً أكان ذلك في الموارد المالية، أو القدرات البشرية.

المطلب الثاني: تعريف الأراضي الافتراضية

مصطلح "الأراضي الافتراضية" مصطلح مركب من جزأين اثنتين، أما الأول وهو الأراضي، فجمع تكسير لأَرْضٍ، والأَرْضُ اسم جنس مؤنث، والحق أن يُقال فيها أَرْضَةٌ، إلا أن العرب استعملوا لفظ الأَرْضِ، وهي: التي عليها الناس، أو: كلُّ ما سفل، وتُجمع أيضاً على: أَرْضَاتٍ، وأروض، وأرضون، وزعم أبو الخطاب جمعها على آراضٍ، وتُطلق كذلك على عدة معانٍ أخرى، منها: أسفل قوائم الدابة، والنَفْضَةُ والرَّعْدَةُ، والزُّكَامُ⁽¹⁾.

وأما الثاني: "الافتراضية"، فاسم مشتق من الافتراض، وهو مصدر: افترض، وأصله: فَرَضَ، يُقال: فَرَضْتُ الشيءَ أَفْرِضُهُ فَرَضاً وفَرَضَتُهُ، وقد ذكر أهل اللغة له كثيراً من المعاني، منها: ما أوجبه الله تعالى، كقوله في محكم كتابه: ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [النور: 1]، ومنها: السنة، كقولهم: فرض رسول الله ﷺ، والظاهر أن ذلك بمعنى الفرض، ومنها أيضاً: التوقيت، فكل واجب مؤقت فهو مفروض، ومنها: الحزُّ في الشيء، كقولهم: فرضُ القوس، أي: الحزُّ الذي يقع فيه الوتر، ومنها أيضاً:

(1) الأزهرى، تهذيب اللغة، ج12، ص45. والجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ج3، ص1063. وابن منظور، لسان العرب، ج7، ص113.

القراءة، يُقال: فَرَضْتُ جزئي، أي: قرأته، ويُطلق الفرضُ كذلك على جنس من التمر العُماني⁽¹⁾.

ولم أقف في كتب المتقدمين على أي معنى له علاقة بكلمة "الافتراضية" في هذا السياق، إلا أن في كتب المتأخرين ما يشفي الغليل، جاء في تكملة المعاجم العربية: "فرض: افترض، قدر، خمن. يُقال مثلاً: فرضنا أن، أي هب أن، لو قدرنا أن ... فرض نفسه مثل وليد، أي: حسب نفسه طفلاً"⁽²⁾، وعرفه التهانوي بأنه في كتب المنطق بمعنى: "التجوز العقلي، إذ للعقل أن يفرض المستحيلات والممتنعات، أي: يلاحظها، ويتصورها"⁽³⁾، وورد في معجم اللغة العربية المعاصرة: "افتراض يفترض، افتراضاً، فهو مُفترض، والمفعول: مُفترض. افترض أمراً: اعتبره قائماً أو مسلماً به"⁽⁴⁾.

وقبل أن أُبين مفهوم "الأراضي الافتراضية"، لا بد من تبيين المعنى الاصطلاحي المقصود من كلمة "الافتراضية"، زاد معجم اللغة العربية المعاصرة في مادة "فرض" تعريف الواقع الافتراضي، والذي يُعد أساس الأراضي الافتراضية، فقال: "الواقع الافتراضي: الواقع التّقريبي، محاكاة يولدها الحاسوب لمناظر ثلاثية الأبعاد لمحيط، أو سلسلة من الأحداث، تمكن الناظر الذي يستخدم جهازاً إلكترونياً خاصاً من أن يراها على شاشة عرض، ويتفاعل معها بطريقة تبدو فعلية"⁽⁵⁾، ولعل

(1) الأزهرى، تهذيب اللغة، ج12، ص45. والجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ج3، ص1063. وابن منظور، لسان العرب، ج7، ص113.

(2) رينهارت بيتر أن دوزي. تكملة المعاجم العربية. ترجمة: محمد سليم النعيمي وآخرين. ط1. (العراق: وزارة الثقافة والإعلام، من 1979 - 2000 م)، ج8، ص46.

(3) محمد بن علي التهانوي. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. تح: علي دحروج. ط1. (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1996م)، ج2، ص1267.

(4) أحمد مختار عمر. (ت: 1424هـ)، وآخرون. معجم اللغة العربية المعاصرة. ط1. (عالم الكتب، 1429 هـ - 2008م)، ج3، ص1692.

(5) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3، ص1692.

هذا تعريف ينطبق على ما يُسمى اليوم بالميتافيرس (Metaverse)، وقد عرّفته أحد أشهر منصات التداول الرقمية بأنه: "عالم افتراضي على الإنترنت، يجمع بين جوانب متعددة من حياتنا الواقعية، والرقمية، بما في ذلك العمل، والتفاعل الاجتماعي، والترفيه"⁽¹⁾.

هذا وقد عرّفت تلك المنصة أيضاً الأراضي الافتراضية مطلقاً عليها مصطلح: "أرض الرموز غير القابلة للتبادل الافتراضية" بقولها: "هي قطعة أرض رقمية، يمكن امتلاكها على إحدى منصات الميتافيرس"⁽²⁾، ويفهم من التعريف أمران اثنان:

- الأول: تعدد منصات الميتافيرس المقدمة لخدمة بيع الأراضي الرقمية.
- الثاني: شراء الأرض الرقمية يثبت ملكية الأرض للمشتري، ولا يمكن لأحد شراءها من المنصة دون إذنه (ويكون بذلك بائعاً لها).

المبحث الثاني: منصة نيكست إيرث (NextEarth)

اعتنى هذا المبحث بالشرح التفصيلي لمنصة نيكست إيرث (NextEarth)، عارضاً لنبذة معلوماتية عنها، ومبيناً لشروطها، ولطريقة التعاقد على الأراضي الافتراضية فيها، ومستخلصاً لأهم المزايا الاستثمارية المستفادة من شراء تلك الأراضي منها، وقد انتظم سلك هذا المبحث في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نبذة عن المنصة

نشأت منصة نيكست إيرث (NextEarth) والتي تعني باللغة العربية "الأرض القادمة" في عام 2021م من قبل مستثمر ورائد أعمال مجري يدعى: غابور ريتفالفي (Gábor Rétfalvi)، وتعد هذه المنصة أول منصة رقمية متخصصة في بيع الأراضي الافتراضية في الواقع الافتراضي (الميتافيرس)⁽³⁾.

(1) <https://bit.ly/3FHsl6>، تاريخ المطالعة: 2023/11/04م.

(2) <https://bit.ly/3FHsl6>، تاريخ المطالعة: 2023/11/04م.

(3) <https://bit.ly/40nju5B>، تاريخ المطالعة: 2023/11/05م.

هذا وقد بلغ عدد مستخدمي المنصة حسب المعلومات المعلنة عنها في موقعهم ما يزيد على ثلاثمائة ألف مستخدم، وقد تم شراء ما يزيد على ستمائة ألف أرض افتراضية في مختلف أنحاء الكرة الأرضية⁽¹⁾، ويظهر من هذه الإحصائيات مدى إقبال الناس على الاستثمار وشراء هذه الأراضي الافتراضية، أملاً في مضاعفة أسعارها، والربح منها مستقبلاً.

ومما يميز هذه المنصة عن غيرها من منصات الواقع الافتراضي (الميتافيرس)، أن الأراضي الافتراضية فيها تمثل نسخة مطابقة للأراضي الواقعية في الكرة الأرضية، وتلك الأراضي مفروزة باسمها، وموقعها، وصورتها من الأقمار الصناعية، وبذلك تُعد مطابقة للواقع، وهذا بخلاف المنصات الأخرى، التي تُقدم خدمة شراء الأراضي الافتراضية الخيالية، والتي ليس لها عالم مطابق لعالمنا⁽²⁾.

كما أن منصة نيكست إيرث (NextEarth) مهمة أشد الاهتمام في نشاطات الحفاظ على البيئة، ومن عباراتهم الشهيرة: "بدون الأرض، لا وجود لنيكست إيرث"، ولذلك حرصوا في اليوم الأول من انطلاق المنصة إلى يومنا هذا على التبرع بنسبة 10% من كل قيمة أرض تُشترى إلى صندوق دعم الجمعيات الخيرية المختصة بالحفاظ على البيئة، ومن الجمعيات المنضمة إلى هذا الصندوق في وقت كتابة البحث: (SeeTurtles) و (AmazonWatch) و (KissTheGround)⁽³⁾.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن جميع الأنشطة الحاصلة في المنصة من بيع وشراء للأراضي الافتراضية هي في الحقيقة بيع وشراء للرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs)، والتي يمكن تعريفها بأنها: "أصول سواء رقمية أو حقيقية مخزنة على شبكات البلوك تشين، لها بيانات وصفية خاصة تميزها عن بعضها البعض"⁽⁴⁾، فهي بيوعٌ تحصل بالاعتماد على شبكات البلوك تشين الخاصة بالعملات

(1) <https://bit.ly/3siyEw>، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

(2) <https://bit.ly/3QyHvSO>، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

(3) <https://bit.ly/3siyEw>، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

(4) <https://bit.ly/40paehk>، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

الرقمية، وبعبارة أكثر تفصيلاً، تُعدُّ منصة نيكست إيرث (NextEarth) قائمةً على شبكة البلوك تشين الخاصة بالعملة الرقمية المسماة بوليجون (Polygon)⁽¹⁾، والتي هي بالأصل قائمة على العملة الرقمية الأم المشهورة الإيثريوم (Ethereum)، وهذا يبين مدى ارتباط الواقع الافتراضي بمجال العملات الرقمية، فالأراضي الافتراضية في الحقيقة إنما هي صورة من صور العملات الرقمية، وتكون ابتداءً مملوكةً للمنصة المنشئة لتلك المنصة، وعند بيعها، تنتقل ملكيتها للمشتري مباشرة، بكل أمانٍ وشفافية.

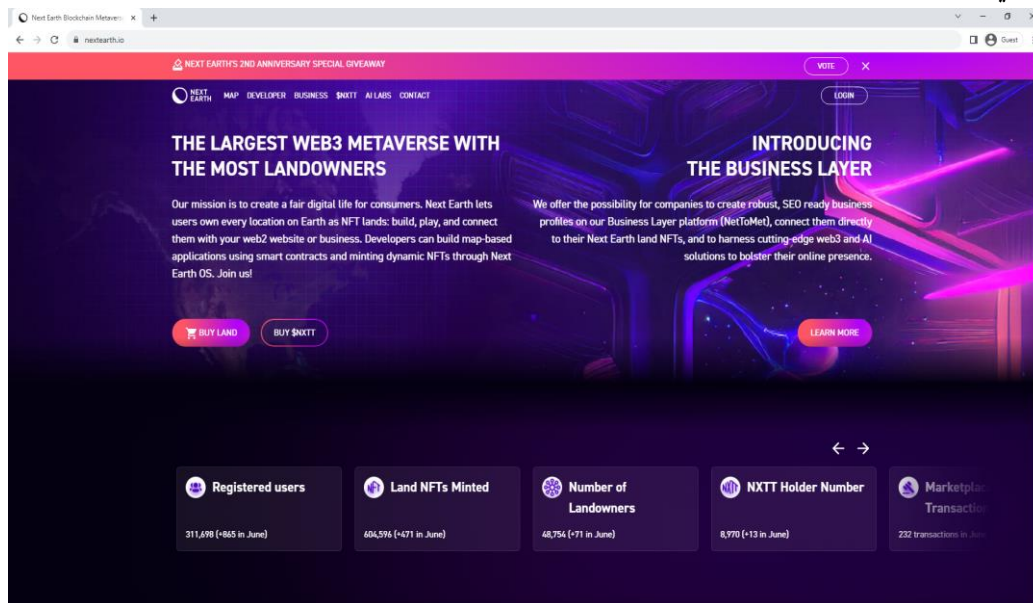
ولمّا كانت تلك الأراضي الافتراضية في الحقيقة تُمثّل رموزاً غير قابلة للاستبدال (NFTs)، كانَ لمالكها أن يحولها لما شاءوا بعد تملكها، فلو اشترى شخصُ أرضاً بألف دولارٍ أمريكي، ثم ارتفع سعرها بعد فترة من الزمن إلى ثلاثة آلاف دولارٍ أمريكي، فيمكنه عرضُ ما عنده في سوق تداول الأراضي الافتراضية في المنصة، وبذلك سيمكنه ذلك من استبدال الأرض بعملة رقمية، ومن ثمّ عليه أن يقوم بصرف تلك العملة الرقمية إلى نقود واقعية، وكلُّ ذلك -وإن كان غريباً بعض الشيء- إلا أنه شيءٌ اعتياديٌّ بين أصحاب العملات الرقمية.

وتجدر الإشارة إلى أن جميع الأراضي الافتراضية في هذه المنصة -وإن كانت تعتمد على خرائط الكرة الأرضية- ليس لها أي علاقة، أو أثر سلبيّ، أو أثر إيجابي، على الأراضي الواقعية وملاكها، حيث إن هذه المنصات الافتراضية دائماً ما تسعى إلى جلب واستهداف الجمهور المهتم بهذا المجال من خلال برمجة منصة أكثر واقعية، وأقرب للحقيقة، وليس هدفها إعادة توزيع الأراضي والعقارات الواقعية، أو بثّ النزاعات بين الناس، ولم أقف -في بحثي المتواضع- على أيِّ حالة، أو قضية أثّرت لهذا الشأن.

(1) <https://bit.ly/3ubE5gU>، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

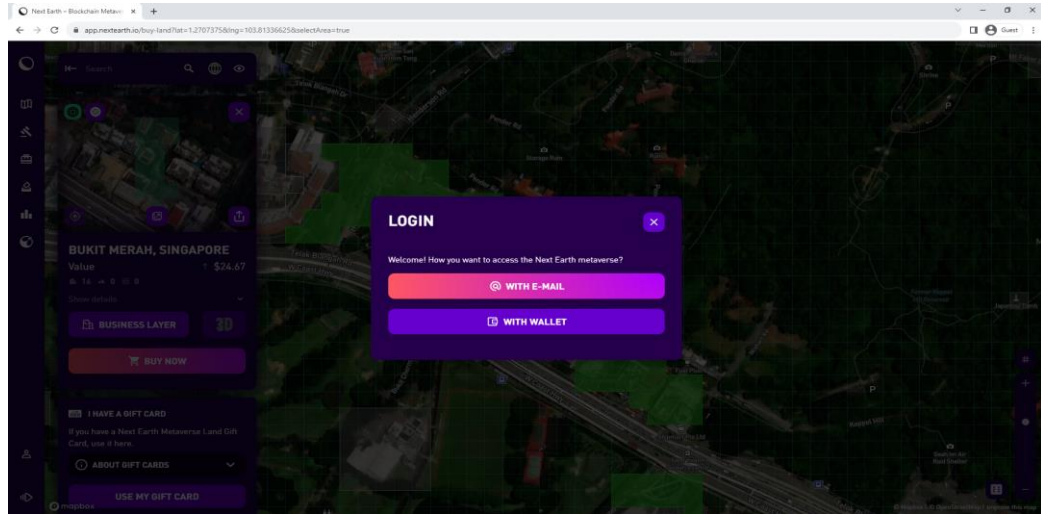
المطلب الثاني: آلية شراء الأراضي الافتراضية في المنصة

لشراء الأراضي الافتراضية في منصة نيكست إيرث (NextEarth)، لا بد أول من إنشاء حساب عبر موقعهم، وذلك بالدخول إلى الرابط: <https://nextearth.io>، والضغط على زر "Login" في أعلى يمين الشاشة، والتي تعني "تسجيل الدخول".



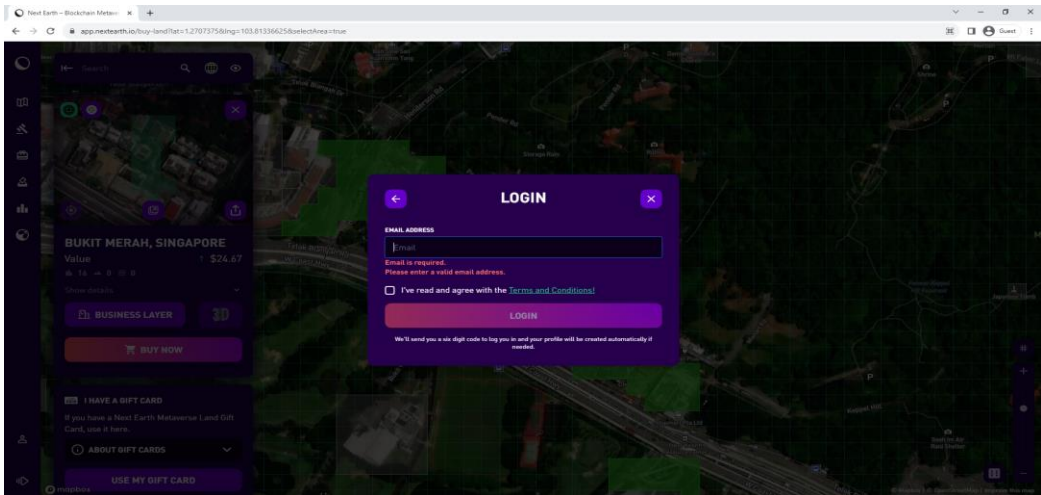
المصدر: <https://nextearth.io>، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

وعندئذ، سيتم فتح صفحة خرائط الأراضي الافتراضية، مع انبثاق مستطيل يقدم خيارين لتسجيل الدخول، وهما: تسجيل الدخول عبر البريد الإلكتروني، وتسجيل الدخول عبر المحفظة الرقمية، وسأختار أنا الدخول عبر البريد الإلكتروني لبساطته وسهولته، وذلك بالضغط على زر "@ WITH E-MAIL".



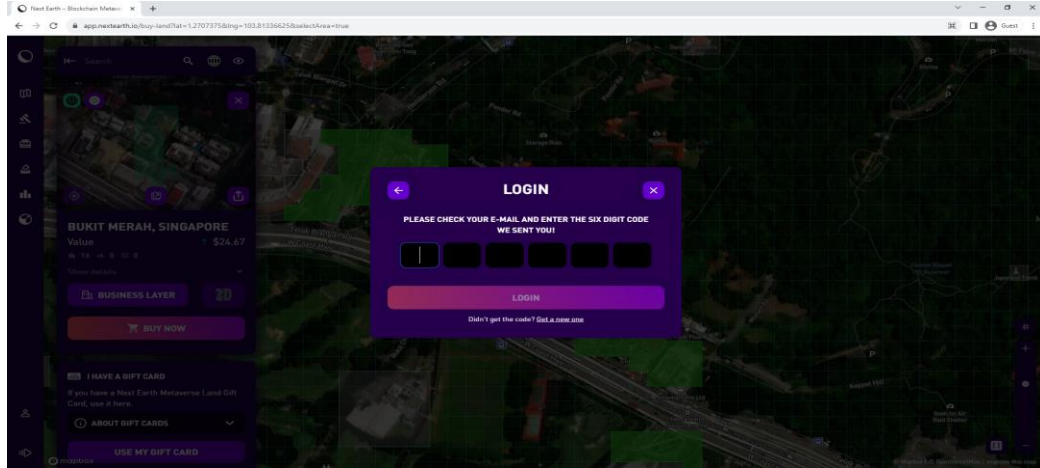
المصدر: <https://bit.ly/3u1LP5j> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

وبعد الضغط على ذلك الزر، سيظهر في نفس الصفحة مستطيل لإدخال البريد الإلكتروني، والموافقة على الشروط والأحكام، يتم التعبئة والموافقة، والضغط على زر تسجيل الدخول "LOGIN":



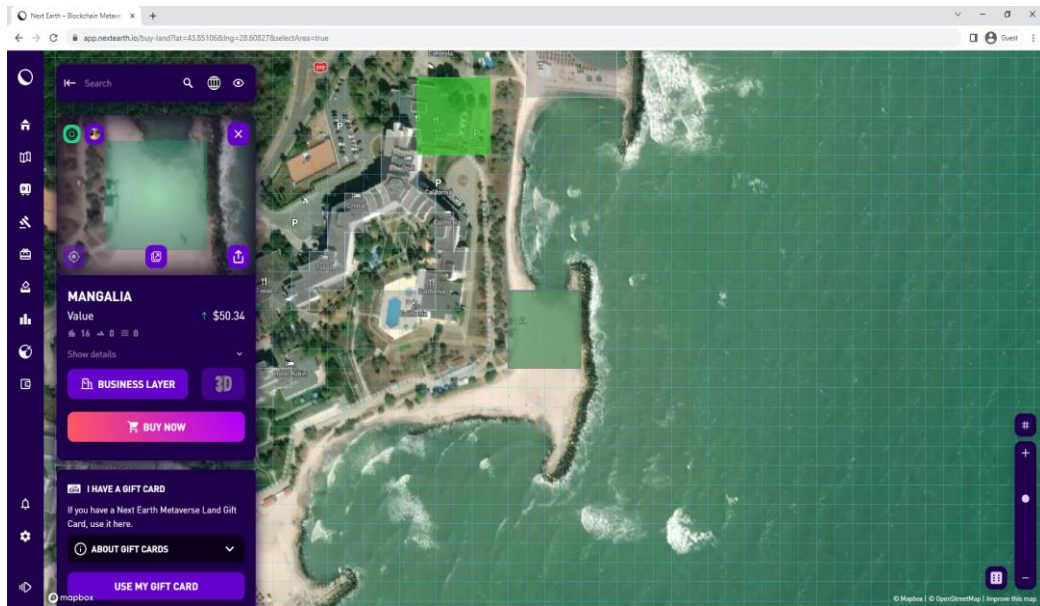
المصدر: <http://bit.ly/3u1LP5j> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

وبعد ذلك، يتم إرسال رمز عبر البريد الإلكتروني المسجل للتحقق منه، ويجب إدخاله في نفس الصفحة في المربعات التي ستظهر:



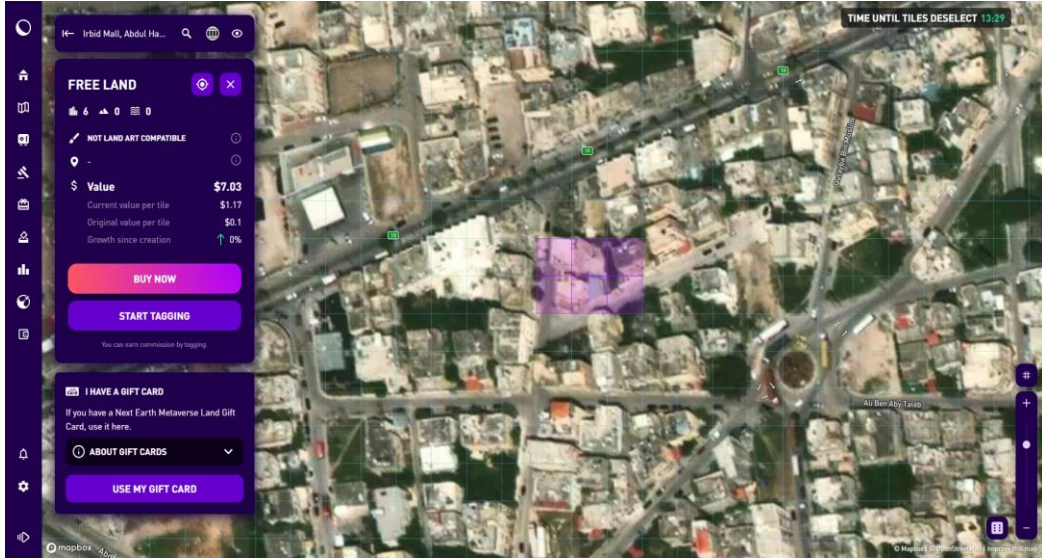
المصدر: <https://bit.ly/3u1LP5j> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

وهكذا، تمت عملية التسجيل والدخول في المنصة، وستظهر عند ذلك خريطة الكرة الأرضية والتي يمكن اختيار أي أرض فيها لشراؤها افتراضياً كآلاتي:

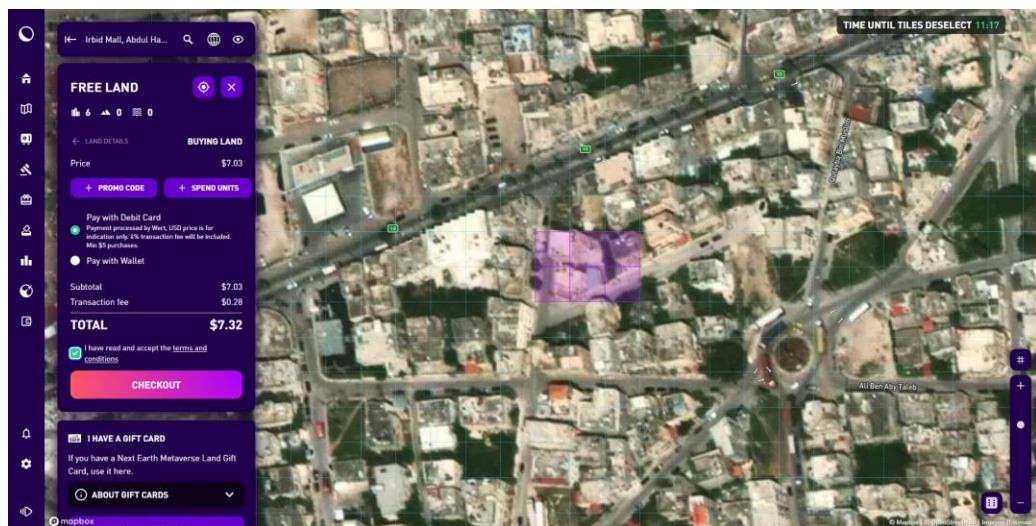


المصدر: <https://bit.ly/45XHDAJ> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

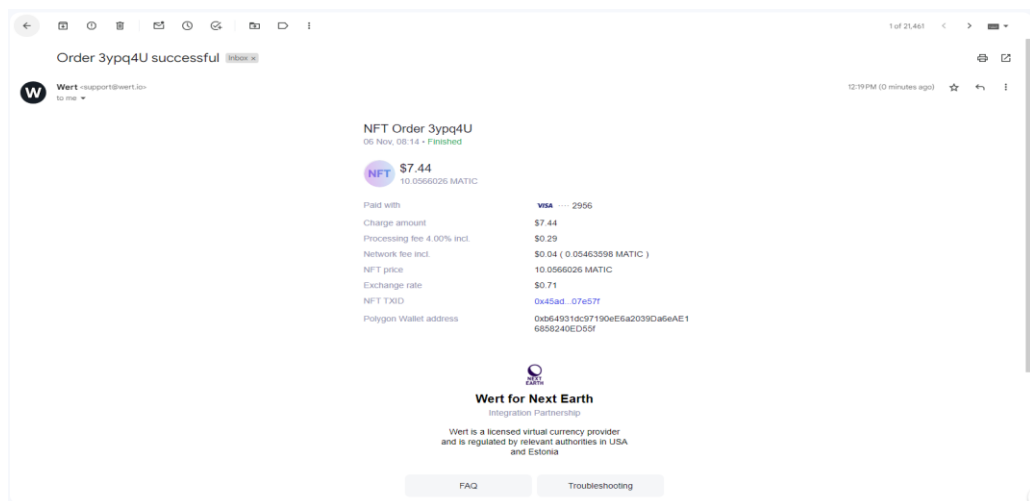
ولشراء قطعة الأرض المرادة، يتم البحث عنها في المستطيل الواقع في أعلى يسار الشاشة، والذي عليه عبارة "Search"، وسأبحث فيه بدوري عن مدينة إربد الواقعة في الأردن، وأنتقل في شوارعها؛ لأختار فيها منطقة معينة لشرائها، ويتم تحديد الأرض بالضغط على المربعات الظاهرة في الخريطة، والمنصة بدورها ستلون القطع المختارة باللون البنفسجي مظهرةً سعرها على النحو الآتي:



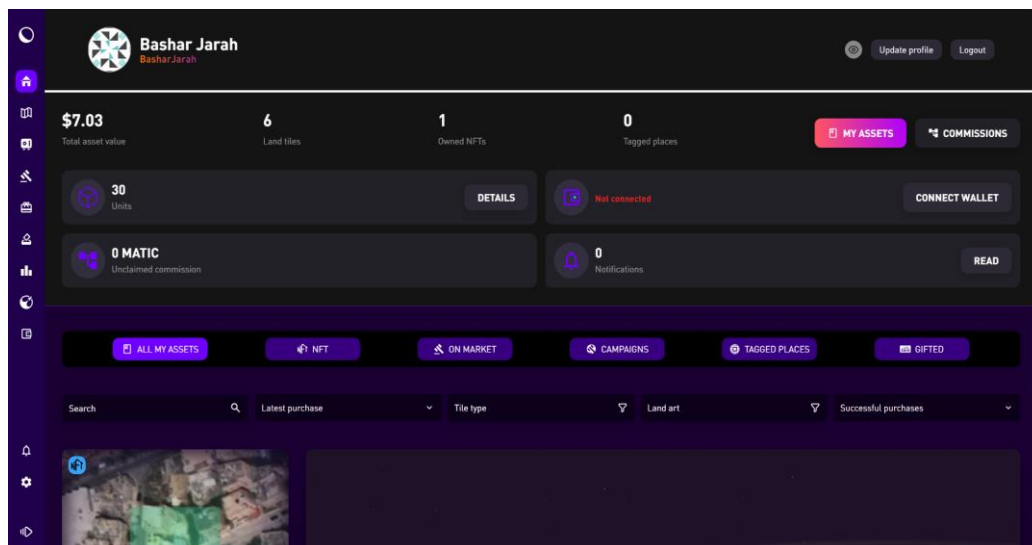
ويمكن شراء تلك الأرض المحددة بالضغط على زر الشراء الآن "BUY NOW"، واختيار طريقة الدفع (البطاقات الائتمانية) أو (المحفظة الرقمية)، وسأقوم باختيار الطريقة الأولى، والموافقة على الشروط والأحكام، والضغط على زر الدفع "CHECKOUT"، على النحو الآتي:



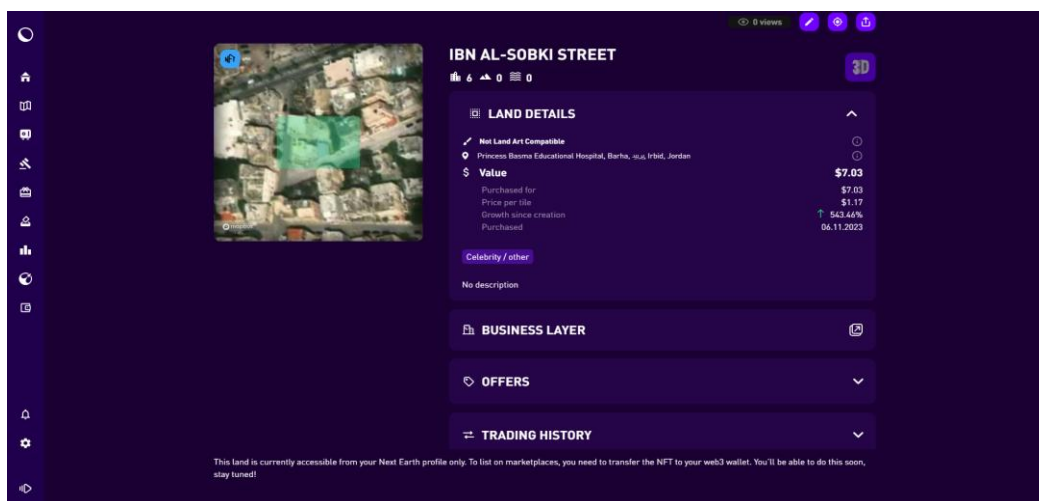
وبعد ذلك، ستظهر شاشة لتعبئة المعلومات الشخصية، من اسم، وبلد، وبريد، ورقم البطاقة الائتمانية، يتم تعبئة تلك البيانات، وإدخال الرمز المرسل إلى رقم الهاتف المسجل في البنك، وإتمام عملية الشراء، ومن ثم يتم الانتظار من طرف مزود خدمة الدفع كي يتحقق من إتمام العملية، وقد يأخذ ذلك من دقيقة إلى خمسة دقائق، وعند اكتمال التحقق، تصل رسالة إلى البريد المدخل يفيد ذلك، كهذه التي وصلتني:



وللاطلاع على الأراضي المملوكة، يتم الضغط على أيقونة المنزل في القائمة اليسرى، وبذلك ستفتح صفحة مذكور فيها: جميع الأراضي المملوكة، وقيمة تلك الأراضي، وغيرها من المعلومات الأخرى:



ويمكن الدخول على الأرض المملوكة، والاطلاع على تفاصيل المعاملات التي تم إجراؤها من بيع، وشراء، وطلبات شراء للأرض، ومشاركة الرابط لأي أحد للاطلاع عليه وتقديم عرضه:



المصدر: <https://bit.ly/3QpgXTN> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

كما يمكن أيضاً الضغط على الزر الثاني في أعلى يمين الشاشة، والذي عليه علامة محدد الأماكن للدخول على صفحة الخرائط، واستعراض الأرض المملوكة، وبيعها، ولكن يحتاج ذلك إلى معرفة وخبرة بسيطة في المحافظ الرقمية:



المطلب الثالث: المزية الاستثمارية لشراء الأراضي الافتراضية في المنصة

لشراء الأراضي الافتراضية عبر منصة نيكست إيرث (NextEarth) مزية استثمارية، متمثلة بالشراء بسعر أقل، والبيع بسعر أكبر مستقبلاً، والزيادة في الأسعار تعتمد على عدة عوامل:

- أولاً: تختلف أسعار الأراضي الافتراضية بحسب ما تُمثل بالواقع، قطعة في البحر أو في الصحراء لا تُعادل قطعة عليها جامعة (كجامعة الشارقة)، أو أكاديمية (كأكاديمية الشارقة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء والفلك)، حيث يبلغ سعر قطعة في صحراء الإمارات مثلاً 1.71 دولار أمريكي، بينما تبلغ مجموعة القطع الممثلة لأكاديمية الشارقة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء والفلك حالياً 3182 دولاراً أمريكياً⁽¹⁾.

(1) <https://bit.ly/40tfHDy> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

- **ثانياً:** يمكن لمستخدمي منصة نيكست إيرث (NextEarth) إبداء إعجابهم في قطعة أو مجموعة قطع أرضية افتراضية مُشتراة بالفعل من قِبَل مستخدم معين، فيقومون بتقديم عروض الشراء، وكثرة الطلب على الأرض الافتراضية ترفع من سعرها طرداً.
 - **ثالثاً:** قيام المشاريع الواقعية كبناء مشروع استثماري على أرض خالية مُشتراة سابقاً؛ يزيد من سعر هذه الأرض الافتراضية.
 - **رابعاً:** قيام المشاريع الافتراضية بين مستخدمي منصة نيكست إيرث (NextEarth)، كمشروع إيفيرست ميتا سيتي (Everest MetaCity)، يزيد من قيمة الأراضي الافتراضية في مكان المشروع⁽¹⁾.
 - **خامساً:** للمنصة خطط تطويرية معلنّة في موقعهم الرسمي، ترسم الطريق المستقبلي للمنصة، وهذا يزيد في قوة المنصة، ومصادقيتها للتطوير، وينتج من ذلك زيادة أسعار الأراضي الافتراضية.
 - **سادساً:** زيادة شهرة منصة نيكست إيرث (NextEarth)، واتساعها، وانتشارها بين الناس، يزيد من قيمة المنصة، وقيمة محتوياتها من أراضٍ افتراضية.
- ومما يمكن ملاحظته في خرائط الأراضي الافتراضية هو النصُّ على قيمة الزيادة الحاصلة في سعر الأرض منذ إنشائها، فالأراضي الواقعة في مشروع إيفيرست ميتا سيتي (Everest MetaCity) زادت قيمتها بنسبة 1572% منذ إنشاء المنصة⁽²⁾، وثلاثة مبانٍ من كليات جامعة الشارقة زادت قيمتها بنسبة 3211%⁽³⁾، والأمر كذلك في معظم قطع الأراضي الافتراضية بعد زيادة الإقبال على شرائها.

(1) <https://bit.ly/47ijCFM> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

(2) <https://bit.ly/3u74AV6> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

(3) <https://bit.ly/3QOgHPL> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

كما أنه يمكن الاستفادة من الأراضي الافتراضية المميزة بتأجيرها لعرض ملفات شركات معلنة، والتي تقوم المنصة بتنظيم طلباتهم، ومشاركة 20% من قيمة الإجارة مع صاحب الأرض المستأجرة، وهذا ضمن خدمة تُسمى: (Business Layer MVP)، والخيار مفتوح أيضاً لصاحب الأرض، فهو يمكنه بدوره أن يعرض ملفاً لشركته الخاصة، والاستفادة العظمى في عرض هذه الملفات تبرز وتظهر عند عرضها على أراضٍ افتراضية عالمية مشهورة⁽¹⁾. ومن باب الاستثمار في هذه الأراضي الافتراضية أيضاً، هو إنشاء مشاريع افتراضية توعوية، أو ربحية على مساحة معينة من الأراضي الافتراضية، كمشروع إيفريست ميتا سيتي (Everest MetaCity) الذي مر، وغيره من المشاريع الأخرى الناجحة.

(1) <https://bit.ly/464nl8C> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

المبحث الثالث: الحكم الشرعي لشراء الأراضي الافتراضية من المنصة

اعتنى هذا المبحث بالسعي إلى إصدار حكم شرعي لشراء الأراضي الافتراضية من منصة نيكست إيرث (NextEarth)، مفتتحاً بحكم التعامل بالعملات الرقمية، ومثلياً بحكم شراء الأراضي الافتراضية، لما لهما من علاقة وثيقة، وقد انتظم سلك هذا المبحث في مطلبين اثنين:

المطلب الأول: حكم التعامل بالعملات الرقمية

لما كانت عمليات بيع وشراء الأراضي الافتراضية في منصة نيكست إيرث (NextEarth) مبنية ومعتمدة بشكل أساسي على شبكات البلوك تشين الخاصة بالعملات الرقمية، وكانت تلك الأراضي الافتراضية جزءاً لا يتجزأ من عالم العملات الرقمية، صدق عليها ابتداءً خلاف الفقهاء المعاصرين حول التعامل بالعملات الرقمية، وليس هذا مجال التفصيل فيه⁽¹⁾، إلا أنه على وجه الاختصار يتكون من أربعة اتجاهات فقهية، وهم كالاتي:

الاتجاه الأول: يحرم التعامل بالعملات الرقمية مطلقاً، وإلى هذا ذهب أكثر لجان الفتوى: كدار الإفتاء المصرية⁽²⁾، ودار الإفتاء الفلسطينية⁽³⁾، والهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف بدولة الإمارات⁽⁴⁾، وأكثر المعاصرين، كعبد الله

(1) وقفت على عشرات الأبحاث والرسائل العلمية التي تناولت الحكم الفقهي للعملات الرقمية، واعتمدت في عرض الخلاف على الأجود منها والأكثر تفصيلاً، مع الرجوع إلى المراجع الأصلية، وعدم الاكتفاء بعزو الباحثة، وهذه معلومات البحث المعتمد: غزلان، تسنيم عبد المجيد. *العملات الرقمية "البيتكوين": دراسة فقهية مقارنة*. بحث محكم نُشر في المجلة العلمية لكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، أسبوط-مصر، 2022م، العدد: 34، الإصدار الأول، ص1296.

(2) <https://bit.ly/46SYkic> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

(3) دار الإفتاء الفلسطينية، قرار: 158/1، رقم: 16/2017/297، والقرار منشور على موقعهم

الرسمي: <https://bit.ly/3tYk3qk> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

(4) <https://bit.ly/3MslDqJ> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

المنيع⁽¹⁾، وعبد الله الشمري⁽²⁾، وعمر الجميلي⁽³⁾، ومراد عودة⁽⁴⁾، وغالب أدلتهم تدور حول الغرر، والجهالة، وعدم انطباق الشروط النقد على العملات الرقمية.

الاتجاه الثاني: يجوز التعامل بالعملات الرقمية مطلقاً، وإلى هذا ذهب جماعة من المعاصرين، كسامي السويلم⁽⁵⁾، وعبد الله العقيلي⁽⁶⁾، ونايف العجمي⁽⁷⁾، وأسامة أبي حسين⁽⁸⁾، ويُلحظ ميلان منتدى الاقتصاد الإسلامي بدبي إليه في بيانهم حول

(1) <https://bit.ly/3MoMsMB> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

(2) عبد الله راضي الشمري. **التأصيل الفقهي للعملات الرقمية**. ورقة بحثية منشورة في مؤتمر "العملات الافتراضية في الميزان" لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، الشارقة-الإمارات، 2019م، ص 80-81.

(3) عمر عبد الجميلي. **العملات الافتراضية: واقعها، وتكيفها الفقهي، وحكمها الشرعي**. ورقة بحثية منشورة في مؤتمر "العملات الافتراضية في الميزان" لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، الشارقة-الإمارات، 2019م، ص 191.

(4) مراد رايق عودة. **وظائف وشروط النقود ومدى تحققها في العملات الافتراضية: دراسة فقهية**. ورقة بحثية منشورة في مؤتمر "العملات الافتراضية في الميزان" لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، الشارقة-الإمارات، 2019م، ص 214.

(5) سامي بن إبراهيم السويلم. **حول النقود المشفرة**. ورقة بحثية قدمت في حلقة بحث النقد الافتراضي، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1443هـ/2018م، ص 150.

(6) عبد الله محمد العقيلي. **الأحكام الفقهية المتعلقة بالعملات الإلكترونية (Bitcoin)**. ورقة بحثية منشورة في عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة-السعودية، ص 53.

(7) وقد أجازها وكيفها فقها في مقطع مرئي منشور على منصة اليوتيوب: <https://bit.ly/40poYNg> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

(8) أبو حسين أسامة أسعد. **الحكم الشرعي للتعامل بالعملات الافتراضية**. ورقة بحثية منشورة في مؤتمر "العملات الافتراضية في الميزان" لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، الشارقة-الإمارات، 2019م، ص 107.

الْبَيْتُكُونِ⁽¹⁾، وغالب أدلتهم تدور حول التمسك بأصل إباحة المعاملات عند عدم ورود الدليل، وقد أثبتوا انطباق شروط النقد على العملات الرقمية.

الاتجاه الثالث: يجوز التعامل بالعملات الرقمية لمن التزم التعامل بها ورضيها دون غيره، مع بقاء حق السلطان في منعها نظرة للمصلحة، وإلى هذا ذهب إبراهيم عبادة⁽²⁾، وموسى آدم⁽³⁾، وإبراهيم بن أحمد⁽⁴⁾، ودليلهم الرئيسي هو قياس العملات الرقمية على الدراهم المغشوشة، والتي أجاز الفقهاء التعامل بها، وأجروا عليها أحكام النقدين.

الاتجاه الرابع: التوقف عن بيان الحكم الشرعي حول التعامل بالعملات الرقمية، حتى ينجلي أمرها، وإلى هذا ذهب محمد سماعي⁽⁵⁾، وأحمد الحداد⁽⁶⁾،

(1) منتدى الاقتصاد الإسلامي. بيان منتدى الاقتصاد الإسلامي بشأن مشروعية البيتكوين Bitcoin. دبي-الإمارات، 2018م، الرقم: 2018/1، ص23-26.

(2) إبراهيم عبد الحليم عبادة. زكاة العملات الافتراضية، معالجاتها الفقهية، وآثارها الاقتصادية. ورقة بحثية منشورة في مؤتمر "العملات الافتراضية في الميزان" لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، الشارقة-الإمارات، 2019م، ص410.

(3) منتدى الاقتصاد الإسلامي. حوار منضبط ومحدود حول البيتكوين. دبي-الإمارات، 2018م، ملف رقم: 20، ص112.

(4) إبراهيم بن أحمد يحيى. النقد الافتراضي: بيتكوين أنموذجاً. ورقة بحثية مقدمة لمركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض-السعودية، ص18.

(5) محمد بن عمر سماعي. التعليل بالثمنية وأثره في أحكام العملات الافتراضية. ورقة بحثية منشورة في مؤتمر "العملات الافتراضية في الميزان" لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، الشارقة-الإمارات، 2019م، ص169.

(6) <https://bit.ly/462p529> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/02.

ويوسف الشبيلي⁽¹⁾، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي⁽²⁾، وذلك لاستواء أدلة الحل والتحريم عندهم، وعدم ظهور المرجح. وبالخلاف السابق، يتبين لي أنه يلزم من قول القائلين بتحريم التعامل بالعملات الرقمية مطلقاً تحريم بيع وشراء الأراضي الافتراضية على منصة نيكست إيرث (NextEarth)؛ لكون تلك الأراضي الرقمية ما هي إلا جزء من مجال العملات الرقمية كما بينت سابقاً.

وأما القائلين بالجواز المطلق، أو الجواز المعلق على الرضا، أو التوقف، فلا يستفاد من قولهم أي حكم شرعي في هذه المسألة؛ ولذلك وجب الاجتهاد في طلبه. هذا وأميل إلى قول يجمع بين الاتجاه الثاني والثالث، وهو إثبات الإباحة مع توقيف التعامل فيها على إجازة الحاكم⁽³⁾؛ حيث إنه مقرر عند أهل الفقه أن حكمه يرفع الخلاف، وقد يرى مصلحة معينة فيبيحها، أو مفسدة معينة فيحرمها.

المطلب الثاني: حكم شراء الأراضي الافتراضية على المنصة

إذا تم ترجيح الإباحة المطلقة أو الإباحة المتوقفة على رضا الطرفين بالنسبة للتعامل بالعملات الرقمية، فلا أظن أن هنالك وجهاً لمنع عملية بيع وشراء الأراضي الافتراضية على منصة نيكست إيرث (NextEarth)، فالأراضي الافتراضية في المنصة تعد جزءاً لا يتجزأ من العملات الرقمية، بل هي صورة من صورها، وقد تبين سابقاً أنها عبارة عن بيع وشراء للرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs)، ولذلك اقتضى الحكم على العملات الرقمية بالجواز؛ الحكم على الأراضي الافتراضية

(1) <https://bit.ly/40nS1Rc>، تاريخ المطالعة: 2023/11/02م.

(2) مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي. البيان الختامي الصادر عن ندوة العملات الرقمية المشفرة. 2021م، ص3.

(3) محمد بن إبراهيم البقوري. ترتيب الفروق واختصارها. تح: عمر بن عباد. (المغرب: وزارة

الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1414هـ-1994م)، ج1، ص351.

بالجواز إن خلت تلك الأراضي الافتراضية عن المحرمات، ويظهر لي دخول هذه الأراضي في الأدلة العامة للبيوع، وهي كالآتي:

أولاً: قوله تعالى: ﴿وَلَحَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: 275]، ووجه الدلالة: أن الآية جاءت عامة في إحلال جميع البيوع ما لم يرد دليل خاص على تحريمه من قرآن، أو سنة ثابتة، أو إجماع⁽¹⁾، وقد قال الجصاص عن الآية: "عموم في إباحة سائر البياعات"⁽²⁾، وبيع الأراضي الافتراضية على منصة نيكست إيرث (NextEarth) مسألة مستجدة لم يرد فيها دليل خاص.

• ثانياً: عن سلمان الفارسي η قال: سئل رسول الله ﷺ عَنِ السَّمَنِ وَالْجَبَنِ وَالْفَرَا فَقَالَ: «الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفِيَ عَنْهُ»⁽³⁾، ووجه الدلالة: أن الحديث يدل على أن الأصل في الأشياء الإباحة⁽⁴⁾، وهذه البيوع باقية على أصلها.

(1) محمد بن أحمد القرطبي (ت: 671 هـ). الجامع لأحكام القرآن. تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط2. (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384 هـ-1964م)، ج3، ص356.
(2) أحمد بن علي الجصاص (ت: 370 هـ). أحكام القرآن. تح: محمد صادق القمحاوي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي 1405 هـ)، ج2، ص189.

(3) أخرجه الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري (ت: 405 هـ). المستدرک على الصحيحين. تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411 هـ-1990م)، كتاب الأطعمة، رقم الحديث: 7115، ج4، ص129. قال ابن أبي حاتم: "هذا خطأ، رواه الثقات عن التيمي، عن أبي عثمان، عن النبي ﷺ، مرسل؛ ليس فيه سلمان؛ وهو الصحيح". ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد. (ت: 327 هـ). العلل. تح: سعد بن عبد الله الحميد وآخرين. ط1. (مطابع الحميضي، 1427 هـ - 2006م)، ج4، ص386.

(4) ابن المَلَك محمد بن عز الدين. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي. ط1. (إدارة الثقافة الإسلامية، 1433 هـ-2012م)، ج4، ص569.

- ثالثاً: التمسك بالقاعدة المشهورة: "الأصل في الأشياء الإباحة حتى يدل الدليل على عدم الإباحة"⁽¹⁾، وهذه البيوع -بعد النظر فيها- لم يظهر منها ما يقلب الأصل إلى التحريم، ولذلك بقيت على أصل الحل.
 - رابعاً: أن بيوع الأراضي الافتراضية في منصة نيكست إيرث (NextEarth) بيوع استكملت أركان وشروط عقد البيع، فانعقدت على ثمن مباح (النقد -العملة الرقمية-)، وعين مباحة فيها منفعة معتبرة شرعاً (الأرض الافتراضية)، وتمّ ذلك بالتراضي بين المتعاقدين، وتمّ القبض والتسليم الرقمي في مجلس العقد مباشرة، فلا وجه لمنعها وتحريمها، وأوجه الانتفاع الممكنة قد ذكرت سابقاً مفصلاً، وهي إجمالاً:
 - تخزين الأرض الافتراضية كأصل تنمو قيمته مع الزمن.
 - عرض ملفات لشركات معلنة على الأرض الافتراضية المملوكة بأجرة نظير ذلك.
 - عرض ملف لشركة صاحب الأرض المملوكة عليها.
 - إنشاء مشاريع افتراضية توعوية أو ربحية على مساحة معينة من الأراضي الافتراضية.
- وينبغي التنبيه على أن الإباحة المذكورة مقصورة على هذه المنصة، لما سبق من دراسة تفصيلية لها، حيث إن هنالك العديد من المنصات الأخرى، والتي يجب أن تُدرس دراسة خاصة شاملة لتفاصيلها حتى يتوصل إلى حكم شرعي خاص بها، فقد تظهر منصات تتبرع مثلاً بقيمة من المبيعات إلى منظمات محرمة شرعاً، كمنظمات الشواذ مثلاً، أو تدعمهم علانية، ومثل هذه المنصات لا بد من تحريم التعامل فيها مطلقاً امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: 2]، وأي معصية أشد من تلك المعصية.

(1) زين الدين بن إبراهيم ابن نجيم. الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان. تح: زكريا عميرات. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419 هـ - 1999م)، ص56.

ولا بد من الإشارة إلى أنه لا بُدَّ من مراعاة الوسطية والاعتدال في المعاملات اليومية عامةً، والمعاملات الافتراضية خاصةً، والبعد أشد البعد عن التماذي والإفراط، فإن ذلك يؤدي إلى حالة انفصامٍ عند الإنسان، فيظنُّ أنَّ حياته هي الحياة الافتراضية، ويصيرُ باذلاً لوقته، وماله، وحياته فيها، مهملاً واجباته الشرعية واليومية، مهلكاً لنفسه، وعمره، وماله، وأهله.

الخاتمة

بعد دراسة منصة نيكست إيرث (NextEarth)، وخدمة بيع الأراضي الافتراضية فيها، خلص البحث إلى ما يلي:

أولاً: النتائج:

- تُعرّف الأراضي الافتراضية بأنها: قطعة أرض رقمية، يمكن امتلاكها على إحدى منصات الميتافيرس.
- لشراء وبيع الأراضي الافتراضية على منصة نيكست إيرث (NextEarth) لا بدّ من إنشاء حساب في المنصة، واختيار الأرض الافتراضية، وتعبئة بيانات البطاقة الائتمانية، وستنقل ملكية الأرض للمشتري خلال عدة دقائق.
- من طرق الاستثمار بالأراضي الافتراضية على منصة نيكست إيرث (NextEarth): حفظ الأرض الافتراضية كأصل يزداد سعره مع الزمن، وتأجير الأرض الافتراضية المملوكة لشركات معلنة، والإعلان عن شركة خاصة لصاحب الأرض المملوكة عليها، وإنشاء المشاريع الافتراضية التوعوية أو الربحية عليها.
- لزم من تحريم التعامل بالعملات الرقمية تحريم التعامل بالأراضي الافتراضية على منصة نيكست إيرث (NextEarth)، والعكس صحيح.
- الراجح في حكم التعامل بالأراضي الافتراضية على منصة نيكست إيرث (NextEarth) هو البقاء على الأصل، وهو الإباحة.

ثانياً: التوصيات:

- أفراد دراسة فقهية حول منصات الأراضي الافتراضية الأخرى، كمنصة Decentraland.

• إبداء اهتمام أكبر من قِبَل الباحثين حول المعاملات الرقمية المستجدة.
هذا وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

❖ بعد القرآن الكريم.

1. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (ت: 327هـ). العلل. تح: سعد بن عبد الله الحميد وآخرين. ط1. مطابع الحميضي، 1427هـ - 2006م.
2. ابن المَلَك، محمد بن عز الدين. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي. ط1. إدارة الثقافة الإسلامية، 1433هـ - 2012م.
3. ابن مجاهد، أحمد بن موسى. كتاب السبعة في القراءات. تح: شوقي ضيف. ط2. مصر: دار المعارف، 1400هـ.
4. ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. ط3. بيروت: دار صادر، 1414هـ.
5. ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد. الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان. تح: زكريا عميرات. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ - 1999م.
6. أبوحسين، أسامة أسعد. "الحكم الشرعي للتعامل بالعملات الافتراضية". ورقة بحثية منشورة في مؤتمر "العملات الافتراضية في الميزان" لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، الشارقة-الإمارات، 2019م.
7. الأفغاني، سعيد بن محمد. الموجز في قواعد اللغة العربية. بيروت: دار الفكر، 1414هـ - 2003م.
8. البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. تح: مصطفى البغا. ط5. دمشق-بيروت: دار ابن كثير، 1414هـ - 1993م.
9. البقوري، محمد بن إبراهيم. ترتيب الفروق واختصارها. تح: عمر بن عباد. المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1414هـ - 1994م.
10. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (ت: 279هـ) سنن الترمذي. تح: أحمد محمد شاكر وآخرين. ط2. مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395هـ - 1975م.

11. التهانوي، محمد بن علي. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. تح: علي دحروج. ط1. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1996م.
12. الجصاص، أحمد بن علي (ت: 370 هـ). أحكام القرآن. تح: محمد صادق القمحاوي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1405هـ.
13. الجميلي، عمر عبد. العملات الافتراضية: واقعها، وتكيفها الفقهي، وحكمها الشرعي. ورقة بحثية منشورة في مؤتمر "العملات الافتراضية في الميزان" لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، الشارقة-الإمارات، 2019م.
14. الجوهرى، إسماعيل بن حماد. (ت: 393هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تح: أحمد عبد الغفور عطار. ط2. بيروت: دار العلم للملايين، 1399هـ - 1979م.
15. الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري (ت: 405هـ). المستدرک علی الصحیحین. تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ-1990م.
16. دنيا، شوقي أحمد. تمويل التنمية في الاقتصاد الإسلامي: دراسة مقارنة. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1404هـ-1984م.
17. دوزي، رينهارت بيتر آن. تكملة المعاجم العربية. ترجمة: محمد سليم النعيمي وآخرين. ط1. العراق: وزارة الثقافة والإعلام، من 1979 - 2000 م.
18. الرازي، محمد بن عمر. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط: 3. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ - 2000م.
19. سماعي، محمد بن عمر. التعليل بالثمنية وأثره في أحكام العملات الافتراضية. ورقة بحثية منشورة في مؤتمر "العملات الافتراضية في الميزان" لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، الشارقة-الإمارات، 2019م.
20. السويلم، سامي بن إبراهيم. حول النقود المشفرة. ورقة بحثية قدمت في حلقة بحث النقد الافتراضي، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1443هـ-2018م.

21. الشمري، عبد الله راضي. التأسيس الفقهي للعملات الرقمية. ورقة بحثية منشورة في مؤتمر "العملات الافتراضية في الميزان" لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، الشارقة-الإمارات، 2019م.
22. عبادة، إبراهيم عبد الحليم. زكاة العملات الافتراضية، معالجتها الفقهية، وآثارها الاقتصادية. ورقة بحثية منشورة في مؤتمر "العملات الافتراضية في الميزان" لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، الشارقة-الإمارات، 2019م.
23. العقيلي، عبد الله محمد. الأحكام الفقهية المتعلقة بالعملات الإلكترونية (Bitcoin). ورقة بحثية منشورة في عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة-السعودية.
24. عودة، مراد رايق. وظائف وشروط النقود ومدى تحققها في العملات الافتراضية: دراسة فقهية. ورقة بحثية منشورة في مؤتمر "العملات الافتراضية في الميزان" لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، الشارقة-الإمارات، 2019م.
25. غزلان، تسنيم عبد المجيد. العملات الرقمية "البيتكوين": دراسة فقهية مقارنة. بحث محكم نشر في المجلة العلمية لكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، أسبوط-مصر، العدد: 34، 2022م.
26. القرطبي، محمد بن أحمد (ت: 671 هـ). الجامع لأحكام القرآن. تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط2. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384 هـ-1964م.
27. مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي. البيان الختامي الصادر عن ندوة العملات الرقمية المشفرة. 2021م.
28. مختار، أحمد. (ت: 1424 هـ)، وآخرون. معجم اللغة العربية المعاصرة. ط1. عالم الكتب، 1429 هـ - 2008م.

29. منتدى الاقتصاد الإسلامي. بيان منتدى الاقتصاد الإسلامي بشأن مشروعية البتكوين Bitcoin. دبي-الإمارات، 2018م.
30. منتدى الاقتصاد الإسلامي. حوار منضبط ومحدود حول البتكوين. دبي-الإمارات، 2018م.
31. الازهري، محمد بن أحمد الهروي. (ت370هـ). تهذيب اللغة. تح: محمد عوض مرعب. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م.
32. يحيى، إبراهيم بن أحمد. النقد الافتراضي: بتكوين أنموذجاً. ورقة بحثية مقدمة لمركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض-السعودية.

❖ المواقع الإلكترونية:

1. <https://bit.ly/462p529> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/02م.
2. <https://bit.ly/40nS1Rc> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/02م.
3. <https://bit.ly/3FHisl6> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/04م.
4. <https://bit.ly/40nju5B> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/05م.
5. <https://bit.ly/3siyEwl> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.
6. <https://bit.ly/3QyHvSO> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.
7. <https://bit.ly/40paehk> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.
8. <https://bit.ly/3ubE5gU> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.
9. <https://bit.ly/40tfHDy> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.
10. <https://bit.ly/47ijCFM> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.
11. <https://bit.ly/3u74AV6> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.
12. <https://bit.ly/3QOgHPL> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.
13. <https://bit.ly/464nl8C> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.
14. <https://bit.ly/46SYkic> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.
15. <https://bit.ly/3tYk3qk> ، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

16. <https://bit.ly/3MsIDqJ>، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.
17. <https://bit.ly/3MoMsMB>، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.
18. <https://bit.ly/40poYNg>، تاريخ المطالعة: 2023/11/06م.

References

❖After the Holy Quran

- Abu Hussein, Osama Asaad. " Alhukm Alshareiu Liltaeamul Bialeumlat Aliaiftiradia." A research paper published at the "Virtual Currencies in the Balance" conference, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, Sharjah, UAE, 2019 AD.
- Al-Afghani, Said ibn Muhammad. *Almujaz fi Qawaeid Allughat Alearabia*. Beirut: Dar Al-Fikr, 1414 AH - 2003 AD.
- Al-Aqili, Abdullah Muhammad. *Alahkam Alfiquhiat Almutaealiqat Bialeumlat Aliilikturunia (Bitcoin)*. A research paper published at the Deanship of Scientific Research, Islamic University of Madinah, Madinah, Saudi Arabia.
- Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad al-Harawi (d. 370 AH). *Tahdhib al-Lugha*. ed. Muhammad Awad Mara'b. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 2001AD.
- Al-Baqouri, Muhammad ibn Ibrahim. *Tartib Alfuruq Wakhtisaruha*. ed. Umar ibn Abbad. Morocco: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1414 AH - 1994 AD.
- Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. *Sahih Al-Bukhari*. ed. Mustafa Al-Baghdadi. 5nd ed. Damascus-Beirut: Dar Ibn Kathir, 1414 AH - 1993 AD.
- Al-Hakim, Muhammad ibn Abdullah al-Naysaburi (d. 405 AH). *Al-Mustadrak ala al-Sahihayn*. ed. Mustafa Abd al-Qadir Atta. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1411 AH - 1990 AD.
- al-Jassas, Ahmad ibn Ali (d. 370 AH). *Ahkam Alquran*. ed. Muhammad Sadiq al-Qamhawi. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1405 AH.
- al-Jawhari, Ismail ibn Hammad. (d. 393 AH). *Alsihah Taj Allughat Wasihah Alearabia*. ed. Ahmad Abd al-Ghafur Attar. 2nd ed. Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin, 1399 AH - 1979 AD.
- al-Jumaili, Omar Abd. *Aleumlat Aliaftiradiatu: Waqieuha, Watakayufuha Alfiquhii, Wahakmuha Alshareiu*. A research paper published at the conference "Virtual Currencies in the Balance" at the College of Shari'a and Islamic Studies at the University of Sharjah, Sharjah, UAE, 2019 AD.
- Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad (d. 671 AH). *Al-Jami li Ahkam al-Quran*. ed. Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh. 2nd ed. Cairo: Dar al-Kutub al-Masriya, 1384 AH - 1964 AD.
- Al-Razi, Muhammad ibn Umar. *Mafatih Alghayb = Altafsir Alkabir*. 3nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1420 AH - 2000 AD.
- Al-Shammari, Abdullah Radi. *Altaasil Alfiquhiu Lileumlat Alraqamia*. A research paper published at the "Virtual Currencies in the Balance"

conference, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, Sharjah, UAE, 2019 AD.

•Al-Suwailem, Sami ibn Ibrahim. *Hawl Alnuqud Almushafara*. A research paper presented at the Virtual Currency Research Seminar, Imam Muhammad ibn Saud University, 1443 AH - 2018 AD.

•al-Thanawi, Muhammad ibn Ali. *Mawsueat Kashaf Astilahat Alfunun Waleulum*. ed. Ali Dahrouj. 1nd ed. Beirut: Maktabat Lubnan Nashroon, 1996 AD.

•Al-Tirmidhi, Abu 'Isa Muhammad ibn 'Isa. (d. 279 AH) *Sunan al-Tirmidhi*. ed. Ahmad Muhammad Shakir and others. 2nd ed. Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing House, 1395 AH - 1975 AD.

•Awda, Murad Raiq. *Wazayif Washurut Alnuqud Wamadaa Tahaquqiha fi Aleumlat Alaiqtiradia: A Jurisprudential Study*. A research paper published at the "Virtual Currencies in the Balance" conference, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, Sharjah, UAE, 2019AD.

•Dozy, Reinhart Peter Ann. *Takmilat Almaaeajim Alearabia*. ed. Muhammad Salim al-Naimi and others. 1nd ed. Iraq: Ministry of Culture and Information, 1979 - 2000 AD.

•Dunya, Shawqi Ahmad. *Tamwil Altanmiat fi Alaqtisad Aliislami: A Comparative Study*. 1nd ed. Beirut: Dar al-Risala, 1404 AH - 1984 AD.

•Ghazlan, Tasneem Abdul Majeed. *Aleumlat Alraqamia "Bitcoin": A Comparative Jurisprudential Study*. A peer-reviewed research paper published in the Scientific Journal of the Faculty of Sharia and Law, Al-Azhar University, Assiut, Egypt, Issue: 34, 2022AD.

•Ibadah, Ibrahim Abdel Halim. *Zakat Aleumlat Aliaiftiradiati, Muealajatiha Alfiquhiatu, Watharuha Alaiqtisadia*. A research paper published at the "Virtual Currencies in the Balance" conference, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, Sharjah, UAE, 2019AD.

•Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 327 AH). *Al-Ilal*. ed. Sad ibn Abdullah al-Hamid and others. 1nd ed. Al-Humaidhi Press, 1427 AH - 2006 AD.

•Ibn al-Malik, Muhammad ibn Izz al-Din. *Sharh Masabih Alsunat Liliimam Albaghawi*. 1nd ed. Islamic Culture Administration, 1433 AH – 2012AD.

•Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram. *Lisan al-Arab*. 3nd ed. Beirut: Dar Sadir, 1414 AH.

•Ibn Mujahid, Ahmad ibn Musa. *Kitab Alsabeat fi Alqiraat*. ed. Shawqi Dayf. 2nd ed. Egypt: Dar al-Maarif, 1400 AH.

- Ibn Nujaym, Zayn al-Din ibn Ibrahim ibn Muhammad. *Al-Ashbah wa al-Nazair ala Madhhab Abu Hanifa al-Numan*. ed. Zakariya Umayrat. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1419 AH - 1999 AD.
- Islamic Economics Forum. *Bayan Muntadaa Aliaqtisad Aliislamii Bishan Mashrueiat Albatkwin Bitcoin*. Dubai, UAE, 2018 AD.
- Islamic Economics Forum. *Hiwar Mundabit Wamahdud Hawl Albatakwin*. Dubai, UAE, 2018 AD.
- Mukhtar, Ahmad (d. 1424 AH), et al., *Muejam Allughat Alearabiat Almueasira*. 1nd ed. Alam al-Kutub, 1429 AH - 2008 AD.
- Sama'i, Muhammad ibn Umar. *Altaelil Bialthamaniaat Waatharuh fi Ahkam Aleumlat Aliaiftiradia*. A research paper published at the "Virtual Currencies in the Balance" conference, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, Sharjah, UAE, 2019 AD.
- The International Islamic Fiqh Academy of the Organization of Islamic Cooperation. *Albayan Alkhitamiu Alsaadir ean Nadwat Aleumlat Alraqamiat Almushafara*. 2021 AD.
- Yahya, Ibrahim ibn Ahmad. *Alnaqd Aliaftiradi: Bitakwin Anmwdhjan*. A research paper submitted to the Center of Excellence in Research on Contemporary Jurisprudence, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia.
- <https://bit.ly/40poYNg> «Publication date:2023/11/06 :AD.